Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصـــل

قـال جعفـر بن محمـد الصـادق : عجبت لمن أبتلي بـأربـع[1] . : كيف يغفـل عن أربع : عجبت لمن أعجب بـأمـر كيف لا يقـول : ﴿ مـا شـاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ . وأنـه تعالى يقـول : ﴿ ولولا إذ دخلت جنتـك قلت ما شـاء الله لا قـوة إلا بـالله ﴾[2] . وعجبت لمن خـاف قـومـاً كيف لا يقـول ﴿حسـبي الله ونعم الـوكيل﴾ والله تعالى يقول : ﴿ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالـوا حسبنا الله ونعم الـوكيل . فـانقلبوا بنعمـة من الله وفضـل لم يمسسهم سـوء ﴾[3] . وعجبت لمن مكـر بـه كيف لا يقـول : ﴿ وأفـوض امـري الى الله ان الله بصـير بالعبـاد﴾ والله تعالى يقـول : ﴿ فوقـاه الله سيئـات ما مكـروا ، وحـاق بـآل فـرعـون سـوء العـذاب ﴾[4] . وعجبت لمن أصـابـه هم أو كـرب لا يقـول : ﴿ لا إلـه إلا أنت سبحـانـك إني كنت من الظالمين ﴾[5] . فيقول الله : ﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم ، وكذلـك ننجي المؤمنين ﴾[6] .

وقـال سفيان بن عيينـة : ان الله لما قـال : ﴿ وكذلـك ننجي المؤمنـين ﴾ فقـد وعـد كـل مؤمن يقـول : ﴿ لا إلـه إلا أنت سبحـانـك أني كنت من الظالمين ﴾ . أن ينجيه من الغم . ومعلوم بالضرورة ان الله لا يخلف الميعاد .

---

(١) تمنى أربعاً (على هامش ج) من نسخة أخرى .

(٢) الكهف (١٨/٣٩) .

(٣) آل عمران (٣/١٧٣ ، ١٧٤) .

(٤) غافر (٤٠/٤٥) راجع الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥/٣١٨) .

(٥) الأنبياء (٢١/٨٧) . وما من إنسان يدعو بهذا الدعاء إلا فرج الله همه وعسره .

(٦) الأنبياء (٢١/٨٨) .راجع التفسير الكبير (٢٢/٢١٥ ـ ٢١٧) بتصرف .